جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

حماية النصوص الحديثية
من التحريف
في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية)

Protecting Hadith Texts from Distortion in the Digital“
Environment: A Legal and Technical Study

إعداد الباحث

أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد

دائرة المؤسسات الإسلامية والخيرية - ديوان الوقف السُّني

Prepared by:

Asst. Prof. Dr. Majeed Khalaf Salem Al-Masari

Department of Islamic and Charitable Affairs

Office of the Sunni Endowmen

Email: gghythghyth56@gmail.com

الملخص

تُعدّ السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وقد بذل المحدثون جهودًا عظيمة وجبّارة لحمايتها والدفاع عنها من التحريف والوضع والانتحال، من خلال ضبط الأسانيد، والمتون، ووضع مناهج وضوابط دقيقة للنقد والرواية. وقد أسهمت هذه الجهود في حفظ وحماية النص الحديثي من التحريف عبر القرون والأزمنة.

ومع تطور البيئة الرقمية المعاصرة وحداثتها برزت تحديات جديدة تُهدد سلامة وصحة الأحاديث، ومن أبرزها: نشر النصوص دون توثيق، وتداول أحاديث موضوعة، وسهولة إدخال التحريف اللفظي أو المعنوي، مما يسبب إشكالات وإرباكًا لدى المتلقي العام.

تهدف هذه الدراسة: إلى بيان الرؤية الشرعية لحماية النصوص الحديثية وحفظها، واستعراض أبرز المخاطر التي تواجهها في الفضاء الرقمي، مع إبراز دور التقنيات الحديثة، وبالأخص الذكاء الاصطناعي، في تعزيز هذه الحماية. وتشمل هذه الأدوار: التحقق الآلي من الأحاديث بمقارنتها مع المصادر الموثوقة، وكشف التحريف، وبناء قواعد بيانات رقمية حديثة تُسهِّل عملية التخريج والتوثيق.

وتخلص الدراسة إلى: أنَّ الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُسهم في صيانة، وحماية النص الحديثي، لكنَّه لا يُغني عن الضوابط العلمية ومناهج المحدثين، مما يستلزم ويتطلب تكاملًا بين التراث العلمي، والوسائل التقنية الحديثة المعاصرة لتحقيق الحفظ والصيانة المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: (السنة النبوية - الحديث الشريف- الحفظ - البيئة الرقمية-التحريف – التوثيق- الذكاء الاصطناعي)

Abstract:

The Prophetic Sunnah is considered the second primary source of Islamic legislation. The Hadith scholars exerted tremendous efforts to safeguard it from distortion, fabrication, and falsification by meticulously verifying chains of transmission and textual content, and by establishing precise methodologies and rules for criticism and narration. These efforts have ensured the preservation and protection of Hadith texts throughout the centuries

With the emergence of the modern digital environment, however, new challenges have arisen that threaten the integrity and authenticity of Hadith. Among the most prominent are: the circulation of texts without verification, the spread of fabricated reports, and the ease of introducing textual or contextual alterations, all of which create confusion for the general audience

This study aims to present the Sharia-based perspective on protecting and preserving Hadith texts, to highlight the major risks they face in the digital sphere, and to emphasize the role of modern technologies—particularly Artificial Intelligence (AI)—in strengthening this protection. These roles include: automated verification of Hadith by cross-checking with reliable sources, detection of distortions, and the development of advanced digital databases to facilitate authentication and referencing

The study concludes that while AI can contribute significantly to the preservation and protection of Hadith texts, it cannot replace the scientific principles and methodologies of Hadith scholars. Therefore, an integration between the classical scholarly tradition and contemporary technological tools is essential to ensure the required preservation and safeguarding of Hadith.

Keywords: Prophetic Sunnah; Hadith; preservation; digital environment; distortion; authentication; artificial intelligence

المقدمة

الحمد لله الذي حفظ دينه من التبديل والتغيير، والتحريف، وجعل سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حافظة لكتاب الله، ومبيّنة وشارحة له، فقال سبحانه: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ (النساء: ٧) وقد بذل المحدثون عبر العصور جهودًا جبّارة عظيمة لحماية النصوص الحديثية من التحريف، والتبديل، والوضع، فأرسوا قواعد علمية دقيقة في نقد الأسانيد، والمتون، فكان منهجهم أنموذجًا رائدًا رائعًا في التوثيق والتدقيق، والتحقق.

ومع تطور البيئة الرقمية المعاصرة، وازدياد الاعتماد على وسائل التواصل، ومنصات النشر الإلكترونية وأبرزها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته، برزت تحديات جديدة تُهدد سلامةَ النص الحديثي، مثل: نشر الأحاديث دون عزوها إلى مصادرها، وتداول النصوص الموضوعة، أو المحرّفة، وصعوبة تمييز، وتنقية الصحيح من الضعيف لدى المُتلقي العام، أو غير المتخصص. ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث الذي يجمع بين الرؤية الشرعية في حفظ السنة، والإمكانات التقنية الحديثة في حمايتها.

أهداف البحث:

١. إبراز جهود العلماء المحدثين في حماية النصوص الحديثية.

٢. بيان المخاطر التي تواجه السنة النبوية في البيئة الرقمية.

٣. وضع رؤية شرعية متكاملة للتعامل مع هذه التحديات الخطيرة.

٤. استكشاف دور الذكاء الاصطناعي، والتقنيات الرقمية في خدمة النص الحديثي.

٥. تأكيد التكامل بين الجهود التراثية والوسائل التقنية المعاصرة.

أما أسباب اختيار الموضوع:

-خطورة التحريف الرقمي، وانتشار الأحاديث غير الموثوقة.

-الحاجة إلى توظيف التقنيات الحديثة لخدمة السنة النبوية.

-أهمية الجمع بين المنهج التراثي، والأدوات المعاصرة في حماية الحديث.

أما الخطة:

المبحث الأول: جهود المُحدثين في حماية النصوص الحديثية.

المطلب الأول: عناية المُحدثين بالإسناد والتوثيق.
المطلب الثاني: مناهج النقد الحديثي وأثرها في صيانة السنة النبوية وحمايتها من التحريف
المبحث الثاني: التحديات التي تواجه النص الحديثي في البيئة الرقمية.
المطلب الأول: تداول الأحاديث بلا توثيق، وانتشار الموضوعات والمحرَّفات عبر المنصات.
المطلب الثاني: ضعف التمييز عند المُتلقين بين الصحيح والضعيف.
المبحث الثالث: الرؤية الشرعية لحماية النصوص الحديثية في العصر الرقمي.
المطلب الأول: وجوب حفظ السنة النبوية، والقواعد الشرعية في صيانتها.
المطلب الثاني: دور المؤسسات الشرعية والعلمية في ضبط النشر الإلكتروني.
المبحث الرابع: دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في خدمة النصوص الحديثية
المطلب الأول: انشاء قواعد بيانات حديثية موثوقة والتحقق من صحة النصوص.
المطلب الثاني: الفهرسة الذكية وربط التراث بالتقنية المُستقبلية.
الخاتمة.

المبحث الأول: جهود المُحدِّثين في حماية النصوص الحديثية

المطلب الأول: عناية المُحدِّثين بالإسناد والتوثيق

تُعدّ عناية المحدثين بالإسناد من أبرز معالم وسِمات تميّز الأمة الإسلامية، حيث ارتبط الحديث النبوي منذ نشأته بالإسناد، حتى قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء (ابن الصلاح، ١٩٨٦م، ٢٦٥) وقد جعل المحدثون الإسناد شرطًا أساسيًا لقبول الحديث، فلا يُعتد بأي خبر لا سند له، وهو ما ميّز علم الحديث عن سائر علوم الأمم الأخرى، وقد تجلت هذه العناية في مظاهر عدة، أبرزها:

١. الرحلة في طلب الإسناد، فقد رحل كبار المحدثين في الأمصار لتلقي الرواية بالسماع المباشر والتأكد من الضبط والإتقان، مما أسهم في توثيق الأحاديث وضبطها ولهذا رحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد (البخاري ١٣١١هـ، ٢٦/١)

٢. المُقابلة والمسامعة: حيث كانوا يقابلون النسخ الحديثية بعضها ببعض، ويتثبتون من ألفاظها، كما فعل أصحاب الكتب الستة ومن قبلهم أصحاب المسانيد، وللمسألة أصل،

فقد أخرج الطبراني: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ يَشْتَدُّ نَفَسَهُ ويَعْرَقُ عَرَقًا شَدِيدًا مِثْلَ الْجُمَانِ، ثُمَّ يُسَرَّى عَنْهُ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرَغُ حَتَّى يَثْقُلَ، فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ: اقْرَأْ فَأَقْرَأَهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ) (الطبراني، ١٤٣٣هـ، ٤٨٨٨، ١٨٨/٥) محل الشاهد في قوله: فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ.

٣. التمييز بين مراتب الإسناد: فلم يكن الإسناد مجرد سلسلة أسماء، بل بُنيت حوله علوم راسخة مثل معرفة الصحيح، والحسن، والضعيف، ومعرفة الاتصال، والانقطاع، والتفريق بين المدلّس والمرسل، وغير ذلك من القواعد الدقيقة، وهذا ما جعل ابنَ الصلاح يُبوِّب في كتابه: النوع الحادي والستون: معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث: هذا من أجل نوع وأفخمه، فإنَّه المرقاة إلى معرفة صحة الحديث وسقمه، ولأهل المعرفة بالحديث فيه تصانيف كثيرة، منها ما أُفرد في الضعفاء: ككتاب الضعفاء للبخاري، والضعفاء للنسائي، والضعفاء للعُقيلي وغيرها. (ابن الصلاح، ١٩٨٦، ٣٨٧)

٤. العناية بتوثيق الرواة من خلال وضع علم الجرح والتعديل، الذي حفظ للأمة سجلًا دقيقًا عن مراتب الرواة، من الثقات إلى المتروكين فهي بمثابة السجل الأمني في عصرنا هذا، وهذه العناية بالتوثيق جعلت أيوبَ السختياني يقول: إنَّ لي جارًا ثم ذكر من فضله ولو شهد على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة، (مسلم، ١٤٣٩هـ، ١٧٨) وخير شاهد على ذلك المؤلفات في كتب الجرح والتعديل التي تزخر بها المكتبةُ الحديثية، وقد كان لهذه الجهود أثر مباشر في صيانة النص الحديثي من التحريف، والتبديل والدسّ، إذ صار كل حديث مرتبط بسند معلوم ورجال موثقين، مما جعل الأمة تملك منهجًا نقديًا فريدًا في التاريخ البشري.

المطلب الثاني: مناهج النقد الحديثي وأثرها في صيانة السنة النبوية وحمايتها من التحريف

لقد تميزت علوم الحديث عند المسلمين بصرامةٍ منهجية قلَّ نظيرها في الحضارات الأخرى، حيث أسس المحدثون منظومة دقيقة للنقد والتحقيق، هدفها الأول صيانة النص النبوي من الدسّ والوضع، والتبديل، والتحريف. ومن أبرز هذه المناهج:

١. منهج الجرح والتعديل: حيث دوّن الأئمة أحوال الرواة ضبطًا وعدالة، ففرّقوا بين الثقة، والضعيف، والمُكثر والمُقلّ، والمُبتدع، والمستقيم، ومن أبرز الكتب التي اشتغلت بعلم الجرح والتعديل من المتقدمين: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الثقات لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت ٣٦٥هـ)، ومن المتأخرين: تهذيب الكمال للحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). والأمثلة كثيرة في كيفية تعامل أهل الصنعة في الجرح والتعديل من الرواة في حال ضبطهم وغلطهم، فصنعوا لكل راو سجلاً دقيقًا يضمن أمان الرواية، وقد انعكس أثر هذا المنهج في غربلة الأسانيد، ومنع وصول روايات الكذابين والضعفاء إلى حيّز القبول.

٢. منهج نقد العلل: يُعدّ نقد العلل من أدق مناهج المحدثين وأعمقها، إذ يبحث في الأسباب الخفيَّة التي تُضعِّف الحديث رغم ظاهره الصحيح، كالإرسال الخفي، أو الانقطاع، أو الوهم في الإسناد أو المتن، وقد برع فيه عدد من المتقدمين من أبرزهم: علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) – من أوائل من دوّن في هذا الفن، وله كتاب «العلل» الذي عُدّ أصلًا في هذا الباب، والإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) – جمع علل الأحاديث في «العلل ومعرفة الرجال» الذي رواه عنه ابنه عبد الله، والإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) – ألّف كتابه الشهير «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» الذي يُعد من أدق ما أُلف في تتبع علل الأحاديث وأوهام الرواة، وغيرها من كتب العلل، فهذا المنهج كان أثره البالغ في كشف روايات ظاهرها الصحة وباطنها الاضطراب، مما جنّب الأمة اعتماد نصوص غير ثابتة.

٣. منهج تتبع الطرق والشواهد والمتابعات: إذ لم يكتف المحدثون بروايةٍ واحدة، بل تتبعوا طرق الحديث، وجمعوا طرقه وأسانيده، وقارنوا بينها لاكتشاف التفردات، أو الأخطاء، وهو ما نراه جليًا في منهج البخاري ومسلم في صحيحيهما.

وبهذه المناهج المتكاملة، تحقق المقصود ألا وهو حماية السنة النبوية من التحريف، وضمان وصولها نقيةً صافيةً، وهو ما اعترف به حتى بعض المستشرقين المنصفين ومنهم المستشرق المَجَرِي إجناتس غولدتسيهر وغيرهم قال: لقد طوّر المسلمون علمًا دقيقًا للنقد التاريخي في تمحيص الأخبار يُعَدّ فريدًا في بابه، ويشهد على نزاهة الباحثين المسلمين الأوائل في نقد الرواية. (غولدتسيهر، ١٩٧١، ٣٩)

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه النص الحديثي في البيئة الرقمية

المطلب الأول: تداول الأحاديث بلا توثيق وانتشار الموضوعات والمحرَّفات عبر المنصات.

شهدت البيئة الرقمية في العقود الأخيرة تحولًا جذريًّا في طريقة تداول المعرفة، ومن ضمنها النصوص الحديثية، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي في غالبها، والمواقع الإلكترونية، والمجموعات الرقمية مجالًا واسعًا لتداول الأحاديث النبوية دون تمحيص، أو تدقيق، أو توثيق. وقد ترتب على ذلك ظهور إشكاليات علمية، ودعوية خطيرة تتعلق بصحة المنقول، وأثره على وعي المُتلقي وصورته عن السنة النبوية.

كل ما تقدم ينطلق من تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب عليه فقال:

(إنَّ كذبًا عليَّ ليس ككذب على أحد، من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار) (البخاري، ١٣١١هـ، ١٢٩١، ٨٠/٢). وفي هذا الحديث أصلٌ عظيمٌ لوجوب التثبت قبل النقل، وهو ما ينطبق على الواقع الرقمي اليوم.

وقد قال ابن سيرين رحمه الله: إنَّ هذا العلم دين، فانظروا عمّن تأخذون دينكم، (مسلم، ١٩٥٥، ١٦/١) وهي قاعدة ينبغي أن تمتد لتشمل البيئة الرقمية بكل أدواتها.

أولًا: مظاهر المشكلة:

١. انتشار الأحاديث الموضوعة، والمُنكرة فيُلاحظ أنَّ كثيرًا من المستخدمين ينقلون أحاديث لا أصل لها، أو موضوعة، أو ضعيفة جدًّا دون الرجوع إلى مصادرها. ومن الأمثلة الشائعة أحاديث تُتداول في المناسبات، أو الأحداث العامة والأمثلة في ذلك أكثر من أن تُحصر.

٢. غياب التوثيق العلمي فقلّ أن يُذكر مصدر الحديث، أو درجته، أو حكمه، مما يؤدي إلى ضياع المرجعية الحديثية المُعتبرة، ويختلط الصحيح بالموضوع في وعي العامة وغير المختصين.

٣. التحريف الرقمي للنص الحديثي ويكون إما بحذف، أو زيادة في الألفاظ عند النقل، أو بدمج نصوص مختلفة في منشور واحد، فيتغير المعنى المقصود، وقد يُنسب كلام العلماء أو الصالحين إلى النبي صلى الله عليه وسلم خطأً.

ثانيًا: الأسباب

١. ضعف الثقافة الحديثية لدى المستخدمين، وغياب الوعي بمنهج التثبت قبل النشر.

٢. سهولة النشر، وسرعة التداول الرقمي التي تجعل التحقق خطوة مؤجلة، أو معدومة

وبخاصة عند العوام وغير المختصين.

٣. غياب الرقابة العلمية على المحتوى الديني من قبل أهل الاختصاص في كثير من المنصات، ما جعلها مفتوحة لكل من أراد الكتابة في الدين دون مؤهلات.

٤. تأثير العناوين الجاذبة والعاطفية والتي تحتوي على حُبكة تجعل الناس يميلون إلى المشاركة دون تمحيص.

ثالثًا: الآثار المترتبة:

١. تشويه صورة السنة النبوية بإدخال ما ليس منها، مما يُضعف الثقة بها في نظر غير المتخصصين.

٢. اضطراب الفهم الشرعي بسبب اعتماد بعض الوعّاظ والخُطباء على أحاديث غير صحيحة انتشرت رقميًا.

٣. تشويش الميدان البحثي الحديثي حين تُبنى نقاشات أكاديمية، أو اجتماعية على نصوص لا تصح وتسويقها رقميًا.

رابعًا: معالجة الظاهرة:

١. نشر الوعي الحديثي الرقمي من خلال الدورات التدريبية، والمشاريع التوعوية التي تُعرّف الناس بطرق التحقق من صحة الأحاديث رقميًا، مثل استخدام مواقع التوثيق المعتبرة: ك الدرر السَنيَّة، والمكتبة الشاملة، وموسوعة الحديث، وجوامع الكلم، وجامع الكتب التسعة، وغيرها من التطبيقات الي أطلقتها وَرَعتها مؤسسات علمية رصينة.

٢. إطلاق مبادرات علمية رقمية بإشراف مؤسسات أكاديمية ومجامع حديثية، تُعنى برصد وتصحيح المحتوى الحديثي المُنتشر.

٣. تضمين المناهج الدراسية موادّ رقمية تبيّن آليات التثبت من النصوص الشرعية في الفضاء الإلكتروني، أو على الأقل تنبيهم وتوعيتهم بذلك

٤. تفعيل مبدأ الأمانة الرقمية، في تداول الحديث النبوي ونصوصه، كما كانت الأمانة العلمية شرطًا في النقل المروي عند المحدثين.

المطلب الثاني: ضعف التمييز عند المتلقين بين الصحيح والضعيف.

يُعَدُّ ضعفُ التمييز بين الحديث الصحيح، والضعيف من أبرز التحديات التي تواجه النص الحديثي في البيئة الرقمية المعاصرة، وهو امتداد لإشكالية قديمة في تاريخ تلقي الحديث،

لكنها تفاقمت في العصر الحديث نتيجة لتغير الوسائط، وسرعة انتشار المعلومات، وتراجع المرجعية العلمية في التلقي.

أولًا: طبيعة المشكلة: أصبح كثيرٌ من المُتلقين في الفضاء الرقمي يتعاملون مع الحديث النبوي بوصفه مادة دعوية، أو وجدانية لا تحتاج إلى تمحيص سندٍ، أو نقد متنٍ، مما أدى إلى ذوبان الحدود بين الصحيح والضعيف في الوعي العام. وقد انعكس هذا على خطابات الدعوة، والإعلام، فغابت الموازين الحديثية، وحلّ محلها معيار التأثير العاطفي، أو القبول النفسي للنص.

ويُلاحظ أنَّ منشورًا رقميًا يتضمن حديثًا ضعيفًا، أو موضوعًا قد يحظى بملايين المشاركات، في حين لا يُلتفت إلى الحديث الصحيح الذي يخلو من العبارات المثيرة أو الجزاء الكبير. وهذا يدل على خلل في ثقافة التلقي الحديثي أكثر من كونه خطأ في النية، أو المقصد.

ثانيًا: أسباب ضعف التمييز

١. الأمية الحديثية الرقمية: مع توسع النشر الإلكتروني، تراجع اهتمام الناس بمعرفة قواعد التصحيح والتضعيف من المختصين، والعوام يرون أنَّ مجرد نسبة القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكفي لقبوله، دون وعي بالمنهج النقدي الذي أسسه المحدثون.

٢. ضعف المرجعية العلمية: فتغيب عند كثير من المتلقين سلطةُ العالِم، أو المُحدّث الذي يُرجع إليه في الحكم على الحديث، واستُبدلت هذه المرجعية بعدد المتابعين والمشاهدات فكلما زادت اعتبرت سندا لما يُنقل وما يُتداول في مجموعات التواصل، أو ما يقدمه المؤثرون الرقميون.

٣. ضعف التكوين الشرعي العام: قلة الاطلاع على كتب السنة الأصلية، وجهل المصطلحات الحديثية (ك: صحيح، حسن، ضعيف، موضوع، منكر وغيرها. . .)، يجعل المتلقي عاجزًا عن التمييز حتى في أبسط صور النقد.

٥. تحريف المفاهيم: فبعض الدعاة، أو الكتّاب الرقميون يتعمدون التهوين من شأن التثبت، بدعوى أنَّ العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال سائغ ومشروع، دون ضوابط، أو شروط، مما يفتح الباب على مصراعيه لقبول كل ما يُنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: المعالجة والتقويم:

١. تعزيز الثقافة الحديثية ينبغي أن تُدرج مادة "مدخل إلى علم الحديث" في البرامج الدعوية، والإعلامية الرقمية، لتُرسخ مفاهيم التوثيق، ومراتب الحديث، وطرائق التحقق من المروي.

٢. تفعيل أدوات التقنية في خدمة النقد الحديثي يتم من خلال إنشاء تطبيقات ومواقع معتمدة تتيح البحث الفوري في مصادر الحديث الموثوقة.

٣. المسؤولية الدعوية للمؤثرين فيجب على الوعّاظ، والدعاة في المنصات الرقمية تحري الدقة في النقل، وأن يُبرزوا للمتابعين أهمية التثبت، اقتداءً بالمنهج النبوي في التحذير من الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم.

خامسًا: نماذج تطبيقية:

- (اطلبوا العلم ولو بالصين)
- (شهر رمضان أوّله رحمة، وأوسَطه مغفرة، وآخِره عتق من النار).
- (صوموا تصحُّوا)
- (لو يعلم العِباد ما في رمضان، لتمنَّت أمتي أن يكون رمضان السَّنة كلها، إنَّ الجنة لتتزين لرمضان من رأس الحَول إلى الحول ...)
-(اللهمَّ بارك لنا في رجب وشعبان، وبلِّغنا رمضان)
- (الدين المعاملة) وغيرها الكثير قد يضيق المقام بذكرها

فهي أمثلة على أحاديث واهية شاعت رقميًا، رغم بيان العلماء ضعفها وبطلانها، وهي تُستخدم للترويج والحث لكن على حساب الدقة العلمية، وبالمناسبة كتب السنة تعج بالأحاديث الصحيحة الداعية للمعاني التي اشتملت عليها الأمثلة أعلاه لكنها يُتداول بها بكثرة في المحتوى التحفيزي، مما يدل على ضعف التمييز لدى المتلقين.

سادسًا: تأصيل شرعي ومنهجي:

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ الحجرات: ٦

وهو أصل قرآني في وجوب التثبت من الأخبار، ومن باب أولى ما يُنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء كذبًا أن يُحدِّث بكل ما سمع) (مسلم، ١٩٥٥م، ٥، ١٠/١) وهو نصٌّ نبويٌّ جامع ينهى عن العجلة في النقل، سواء في الرواية المسموعة، أو ما يُقام مقامها كالرقمية.

يقول ابن الصلاح: اعلم أنَّ الحديث الموضوع شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد عَلِم حاله في أي معنى كان إلا مقرونًا ببيان وضعه. (ابن الصلاح، ١٩٨٦م، ٩٨)

المبحث الثالث: الرؤية الشرعية لحماية النصوص الحديثية في العصر الرقمي

المطلب الأول: وجوب حفظ السنة النبوية والقواعد الشرعية في صيانتها.

تمثل السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله تعالى، وهي البيان العملي والتطبيقي للوحي القرآني، وقد تكفّل الله بحفظها ضمن حفظه لكتابه، إذ قال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩. هو تَعَهُّدٌ بحفظ السنة؛ وحفظ معانى القرآن لا يتمُّ إلا بالسنة (كما سبق)، وحفظ القرآن لا يتحقَّقُ إلا بحفظ ألفاظه ومراد الله منها معًا. تقدم فيما سبق الاستدلال على أنَّ القرآن الكريم يحتاج إلى بيان السنة النبوية حاجة ضرورية، وأنَّ هذه كانت إحدى أهم وظائف النبوة أصلا ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النحل: ٤٤، ونضيف هنا: أنَّ هذا يجعل السنة النبوية داخلة في وعد الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، وأنّ هذا الوعد الرباني المتيقَّن بحفظ القرآن الكريم يعنى وعدًا متيقَّنًا بحفظ السنة النبوية أيضًا. (الأدلة اليقينية على حفظ السنة النبوية، // :http dr-alawni. com/books. php?show=١١)

أولًا: وجوب حفظ السنة النبوية

اتفق العلماء على أنَّ حفظ السنة واجب شرعًا، لأنها مبينة للقرآن ومكملة له، ولا يمكن إقامة الدين بدونها وقد رأى وسمع الصحابة كيف حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم وفدَ عبد القيس على حفظ سنته واتباع هديه فيقول: (احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ)، وقد بوَّب البخاري على هذا الحديثِ فقال: باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويخبروا مَن وراءهم. (البخاري، ١٣١١هـ، ٢٨/١)، يقول الخطيب البغدادي: وكفى المُحدِّث شرفًا أن يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذِكرُهُ متصلاً بذكره ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ ﴾ الحديد: ٢١، والواجب على من خصَّه الله تعالى بهذه المرتبة، وبلَّغه إلى هذه المنزلة، أن يبذل مجهوده في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته، وطلبها من مظانها، وحملها عن أهلها، والتفقه بها والنظر في أحكامها، والبحث عن معانيها والتأدب بآدابها، ويصدف عما يقل نفعه وتبعد فائدته، من طلب الشواذ والمنكرات، وتتبع الأباطيل والموضوعات، ويوفِّي الحديث حقه من الدراسة والحفظ والتهذيب والضبط، ويتميز بما تقتضيه حاله، ويعود عليه زَينُه وجمالُه. (الخطيب، ١٣٥٧هـ، ٦)

ولذلك كانت عناية الأمة بالسنة نوعًا من القيام بفريضة الحفظ الإلهي، التي امتدت عبر

القرون من الرواية الشفوية إلى التدوين والتحقيق، واليوم إلى النشر الرقمي المؤسسي.

ثانيًا: القواعد الشرعية في صيانة السنة من التحريف تقوم صيانة النصوص الحديثية على جملة من الضوابط الأصولية والفقهية التي تمثل إطارًا شرعيًا لحماية السنة، من أهمها:

١. قاعدة سدّ الذرائع: وهي قاعدة أصولية مقصودها منع الوسائل المؤدية إلى الباطل، ومن أبرز تطبيقاتها في حماية السنة التحذير من رواية الضعيف والمكذوب، أو نشره دون بيان حاله، لأنَّ في ذلك ذريعة إلى تضليل الناس، أو نسبة الكذب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قال صلى الله عليه وسلم (إنَّ كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار) (البخاري، ١٣١١هـ، ١٢٩١، ٨٠/٢) وهو نص تأسيسي يوجب التثبت التام قبل الرواية أو النشر، ويُعدّ من أقوى الأدلة على وجوب صيانة الحديث.

٢. قاعدة التثبت في الأخبار: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ الحجرات: ٦، وهي قاعدة عامة تشمل كل ما يُنقل من الأخبار، وتزداد أهميتها في عصر تدفق المعلومات الرقمية، إذ لا يجوز اعتماد أي نص منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد التحقق من مصدره وسنده ومتنِه.

٣. قاعدة الأمانة العلمية: ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦ ﴾ الإسراء: ٣٦ وهذه الآية أصل في المنهج العلمي الإسلامي، فكل من ينقل حديثًا دون علم، أو توثيق يكون قد خالف مقتضى الأمانة التي أمر الله بها، وتقتضي الأمانة في العصر الرقمي الإشارة إلى مصدر الحديث ودرجته، كما تقتضي الأمانة المؤسسية بناء منصات موثوقة بإشراف علماء مختصين.

ثالثًا: تأصيل فقهي وتاريخي: مارس المحدثون الأوائل هذه القواعد تطبيقًا لا تنظيرًا فقط؛ فكانوا يسافرون في طلب الإسناد، ويَعرضون الأحاديث على النُّقاد، ولا يقبلون الرواية إلا بعد معرفة حال الراوي وسلامة المتن وهذا السلوك العلمي المؤسِّس يعكس الضبط الشرعي لمقاصد الحفظ، وهو ما دعا إليه الخليفة عمر بن عبد العزيز في رسالته إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حين قال: انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإنِّي خفتُ دروسَ العلم وذهاب العلماء (البخاري، ١٣١١، ٣١/١) فهذه الرسالة تمثل أول توجيه رسمي للتدوين لحماية السنة بالكتابة، وهي اليوم تُقابل في صورتها الرقمية، بوجوب إنشاء أرشيف ومحتوى علمي موثّق يمنع العبث بالنصوص الحديثية ويوجب حمايتها.

رابعًا: حماية السنة في العصر الرقمي: تستلزم القواعد الشرعية اليوم تفعيل أدوات التقنية الحديثة في حماية الحديث، كاعتماد التوثيق الإلكتروني، والتحقق الآلي من الأحاديث عبر الذكاء الاصطناعي، بشرط أن يكون بإشراف هيئات شرعية، وعلمية مختصة، لا شركات إعلامية تجارية همُّ بعضها الانتشار على حساب الموثوقية.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الشرعية والعلمية في ضبط النشر الإلكتروني.

تلعب المؤسسات الشرعية، والعلمية دورًا مهمًا ومحوريًا في حماية النصوص الحديثية عند النشر الرقمي، عبر آليات، وأدوات رقابية، وتنظيمية تُساعد على ضمان صحة النقل ومنع التحريف، والتبديل، والتزييف. هذا الدور يتجلى في عدة نقاط:

١. الإفتاء والهيئات الشرعية الرسمية: فهذه المؤسسات مسؤولة عن إصدار الفتاوى، والمصنفات الدينية التي تُراعى فيها الضوابط الشرعية للحديث من حيث السند، والمتن والحكم العلمي، فينبغي أن تُنشئ مجامعًا متخصصة في التحقق الحديثي الرقمي، تنشر قواعدًا للتأكد من المصدر والعزو، وتُصدر تصحيحات، أو تنبيهات عند ظهور أحاديث ضعيفة، أو موضوعة مُنتشرة على مواقع الإنترنت.

٢. المؤسسات الجامعية ومراكز البحث العلمي: توفر البحوث العلمية، والتقارير الأكاديمية التي تكشف، وتحلل أمثلة من الأحاديث المنتشرة دون تَثبُت، وتدرس أثر ذلك على وعي الجمهور. كما من مهامها تأهيل طلاب الحديث لنقد النصوص التقنية، والنشر الرقمي، وتعليمهم المناهج والآليات الصحيحة للتحقيق الشرعي التقني.

٣. المؤسسات الإعلامية والدعوية: التي تشرُف على المحتوى الديني الرقمي (اليوتيوب، المنصات الاجتماعية، القنوات الإسلامية) عليها أن تعتمد سياسات نشر مكتوبة تشمل مراجعة العلماء المختصين قبل بث الأحاديث المنقولة، وإبراز مدى صحة الحديث ودرجته إذا كان هناك ضعف، بدل نشره بلا تبيين.

٤. الدور التشريعي والتنظيمي: من المهم أن يكون هناك تنظيم رسمي — كقوانين، أو لوائح داخلية للمؤسسات الدينية — يُلزم ناشري المحتوى الديني الرقمي بتحرّي الدقة العلمية. وإنشاء مراكز موحدة، أو مرصد رقمي يتابع ويراجع ويقوّم المحتوى الدعوي ويحذّر من التحريفات.

٥. نماذج تطبيقية معاصرة لدور المؤسسات في حماية النص الحديثي الرقمي:

١. مؤتمر الدراسات الحديثية – جامعة القصيم، السعودية:

في فعالية بعنوان: مستقبل الدراسات الحديثية. . رؤية استشرافية، قامت جامعة القصيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بعرض ورقة بعنوان: استخدام وسائل التعليم الإلكترونية في تدريس الحديث النبوي على هيئة دورات تفاعلية. وقد تناولت هذه الورقة كيف يمكن للدورات، والمنصات الإلكترونية أن تطبّق مناهج الحديث النبوي: كالتخريج، والبحث في المصادر الحديثية، بطريقة منهجية تتيح التفاعل والتقييم، مما يساعد على ضبط المحتوى الحديثي الرقمي. (مستقبل الدراسات الحديثية، ١٤٤٠هـ، https: //n٩ .cl/mg٠٠r)

٢. مركز سلام لدراسات التطرف ومكافحة الإسلاموفوبيا (مصر):

نُظّمت ورشة عمل ضمن المؤتمر الدولي العاشر لدار الإفتاء، تحت عنوان: تعزيز مهارات التفكير النقدي والوعي الرقْمي للمفتين الشباب، وهدفها تمكين المفتين من أدوات تحليل المحتوى الرقمي، واكتشاف المعلومات الزائفة والمضللة، وهذا يُسهم في ضبط ما يُنشر من أحاديث من دون تحقق باستخدام الوعي النقدي ضمن وظيفة مؤسسية شرعية. (تعزيز مهارات الفكر النقدي والوعي الرقمي، ٢٠٢٥م،

(https: //n٩ .cl/r٩١dd)

٣. كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى، العراق:

أقامت كلية العلوم الإسلامية في جامعة ديالى ندوة علمية بعنوان: توظيف المحتوى الرقمي لنشر الدين الإسلامي. هدفت الندوة إلى التعريف بالمحتوى الرقمي، وبيان أخطائه، والتأكيد على الإجراءات التي يجب أن يلتزم بها ناشرو المحتوى الرقمي من حيث المصادر، وضوابط النشر الشرعي. (توظيف المحتوى الرقمي، 2024م،https: //n9. cl/mg00r)

المبحث الرابع: دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في خدمة النصوص الحديثية

المطلب الأول: انشاء قواعد بيانات حديثية موثوقة والتحقق من صحة النصوص

شهدت العقود الأخيرة جهودًا رقمية متنامية في مجال خدمة الحديث النبوي، تمثّلت في إنشاء قواعد بيانات رقمية ضخمة تجمع دواوين السنة، ومصادرها الأصيلة في بيئة رقمية قابلة للبحث والتحليل. وقد جاءت هذه الجهود امتدادًا لمنهج المحدثين في الضبط والتوثيق، لكنها توظّف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل الوصول، والتحقق والتفاعل مع متطلبات العصر.

فمن أبرز المشاريع العلمية الرائدة «مكتبة الحديث النبوي» التابعة لمجمع الملك سلمان للحديث الشريف في المدينة المنورة، والتي جمعت مئات الآلاف من الأحاديث برواياتها وأسانيدها، مع ربطها بالمصادر الأصلية وخدمات المقارنة النصية بين الروايات. كما ساهمت مؤسسات أخرى ك»الدرر السَنيَّة» و»المكتبة الشاملة» و»موسوعة الحديث» وغيرها في بناء بيئات رقمية تُقرّب المادة الحديثية للباحثين.

وتقوم التقنيات الذكية اليوم بدورٍ مهم في التحقق من النصوص عبر خوارزميات مطابقة النصوص (Text Matching) والتعرف على الأنماط (Pattern Recognition)، مما يساعد على كشف الأحاديث الموضوعة، أو المنحولة المنتشرة في الفضاء الإلكتروني، ومقارنة النصوص المقتبسة من مصادر متعددة للتحقق من أصالتها.

غير أنَّ هذه المشاريع لا تُغني عن التحقق البشري، والعلمي القائم على قواعد المحدثين في نقد السند، والمتن، وإنما تُعدّ أداة مساعدة في تسريع الوصول، وتحقيق الدقة، وهو ما ينسجم مع القاعدة الشرعية: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، إذ يُعدّ تطوير أدوات رقمية موثوقة من وسائل حفظ السنة في العصر الرقمي.

المطلب الثاني: الفهرسة الذكية وربط التراث بالتقنية المستقبلية

تمثل الفهرسة الذكية للنصوص الحديثية إحدى أبرز صور التكامل بين العلوم الشرعية والتقنيات الحديثة، إذ تسعى إلى تنظيم المرويات وتحليل شبكات الأسانيد والمتون عبر أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات معالجة اللغة العربية (NLP). وتتيح هذه الأنظمة البحث الدلالي (Semantic Search) والتصنيف الآلي وفق الموضوع، والمصدر، ودرجة الحديث، مما يُسهم في تسريع الوصول إلى المعلومة وتقليل الخطأ البشري في التتبع والتوثيق.

وقد ظهرت خلال السنوات الأخيرة محاولات كبيرة تكاد أن تكون مشاريع تقنية متعددة في هذا المجال، منها:

- مشروع «Hadith Search Engine» على منصة GitHub، الذي يستخدم البحث الدلالي لاستخراج الأحاديث ذات الصلة بالموضوع المطلوب.

- مشروع «SunnahGPT» الذي يوظف نماذج لغوية متقدمة لفهم النصوص الحديثية وتصنيفها دلالياً.

- رسالة دكتوراه للباحثة شذى التمّامي في جامعة ليدز (٢٠٢٣)، التي أنشأت– (Hadith

Corpus) لتحليل السند والمتن اعتماداً على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وتدل هذه الجهود على أنَّ توظيف التقنية في فهرسة الحديث النبوي لا يقتصر على الجانب التنظيمي، بل يمتد إلى إعادة قراءة التراث الحديثي بوسائل تحليلية عميقة، تُظهر العلاقات بين الرواة، وتكشف عن الأنماط النصية، وتسهِّل الربط بين المصادر الكلاسيكية والمنصات الرقمية الحديثة، مما يفتح آفاقًا مستقبلية لصيانة السنة وخدمتها بأساليب علمية دقيقة.

الخاتمة

الحمد لله الذي حفظ سنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم من التحريف، والضياع، وهيَّأ لها من العلماء من قاموا بتمحيصها، ونقدها، وتوثيقها عبر القرون. وقد خلُص هذا البحث إلى جملةٍ من النتائج والتوصيات، أبرزُها:

١. إنَّ حماية النصوص الحديثية واجبٌ شرعيٌّ مؤسساتيّ، مستند إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩، وأنَّ السنة داخلة في هذا الحفظ باعتبارها بيانًا للقرآن وموصِّل الى فهم أحكامه.

٢. إنَّ منهج المُحدثين في الجرح والتعديل، ونقد الأسانيد والمتون، يُعدّ أنموذجًا رائدًا في الضبط العلمي سَبق به المسلمون كلَّ مناهج النقد النَّصي الحديثة.

٣. إنَّ البيئة الرقمية المُعاصرة تُمثل تحديًا مزدوجًا؛ فهي تُسهم في نشر السُّنة من جهة، لكنَّها تفتح وتفسح المجال أمام تداول الأحاديث الموضوعات، والتحريفات من جهة أخرى، مما يستوجب رقابة علمية ومؤسساتيّة.

٤. إنَّ توظيف الذكاء الاصطناعي وأدواته وتحديثاته في خدمة السنة النبوية يفتح آفاقًا واسعة في التوثيق والفِهرسة والتحليل والحفظ، شريطة أن يُضبط بضوابط شرعية وأخلاقية، وألّا يُستغنى به عن الاجتهاد البشري.

٥. التوصية بإنشاء مِنصات رقمية رسمية بإشراف المجامع الفقهية، والجامعات الشرعية والمؤسسات العلمية الرصينة تُعنى بالتحقق من النصوص الحديثية قبل نشرها، وتربط بين الجهود التراثية والتقنيات الحديثة.

٦. إنَّ الجمع بين الأصالة الحديثية، والترشيد التقني هو الطريق الأمثل لحماية السنة النبوية وحفظها في العصر الرقمي، وبذلك تتحقق مقاصد الحفظ، والتبليغ في زمنٍ تتسارع فيه الوسائل، وتتبدّل فيه الأدوات، والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

- أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١

- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، دار النشر: القاهرة، الطبعة: الثانية

- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، التمييز، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ]، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع – السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠

- Goldziher, Ignaz, Muslim Studies, vol. 2, London: George Allen & Unwin, 1971,.

- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

- الأدلة اليقينية على حفظ السنة النبوية، http: //dr-alawni. com/books. php?show=١١

- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، الكفاية في علم الرواية، الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ

- مستقبل الدراسات الحديثية، ١٤٤٠هـ، https: //n٩cl/mg٠٠r

- تعزيز مهارات الفكر النقدي والوعي الرقمي، ٢٠٢٥م، https: //n٩cl/r٩١dd

- توظيف المحتوى الرقمي، ٢٠٢٤م، https: //n٩cl/mg٠٠r

References and Sources:

The Holy Qur'an-

-Ibn al-Salah, Uthman bin Abdulrahman, Taqi al-Din (d. 643 AH). Knowledge of the Types of Hadith Sciences. Edited by -Nur al-Din Itr. Damascus: Dar al-Fikr; Beirut: Dar al-Fikr al-Muasir, 1406 AH / 1986 CE.

-Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira al-Juafi. Sahih al-Bukhari. Edited by a group of scholars. Al-Bulaq, Egypt: Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyyah, Sultan Edition, 1311 AH.

-Al-Tabarani, Sulayman bin Ahmad bin Ayyub bin Mutayr al-Lakhmi al-Shami (d. 360 AH). Al-Mu'jam al-Kabir. Edited by Hamdi bin Abdul Majid al-Salafi (d. 1433 AH). Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah, 2nd ed.

-Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Al-Tamyiz. Edited by Muhammad Mustafa al-Azami (d. 1439 AH). Riyadh: Maktabat al-Kawthar, 3rd ed. , 1410 AH.

-Goldziher, Ignaz. Muslim Studies, Vol. 2. London: George Allen & Unwin, 1971.

-Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (206–261 AH). Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi (d. 1388 AH). Cairo: Isa al-Babi al-Halabi & Co. Press, 1374 AH / 1955 CE.

-Al-Adillah al-Yaqiniyyah 'ala Hifz al-Sunnah al-Nabawiyyah [The Definitive Proofs on the Preservation of the Prophetic Sunnah]. Retrieved from: http: //dr-alawni. com/books. php?show=11

-Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi (d. 463 AH). Al-Kifayah fi Ilm al-Riwayah. Hyderabad: The Osmania Oriental Publications Bureau, 1st ed. , 1357 AH.

-Mustaqbal al-Dirasat al-Hadithiyyah [The Future of Hadith Studies]. (1440 AH). Retrieved from: https: //n9. cl/mg00r

-Ta'ziz Maharāt al-Fikr al-Naqdi wa al-Wa'y al-Raqmi [Enhancing Critical Think-

ing Skills and Digital Awareness]. (2025 CE). Retrieved from: https: //n9. cl/r91dd

-Tawzif al-Muhtawa al-Raqmi [Utilizing Digital Content]. (2024 CE). Retrieved from: https: //n9. cl/mg00r